# شبهات المستشرقين حول شكل القرآن ومضمونه وردها

م.م.سارة إبراهيم منصور السعيدي
م.م. مؤيد ناصر حسين الفتلاوي
كلية العلوم الإسلامية / قسم علوم القرآن / جامعة بابل

# Orientalists' suspicions about the form, content and response of the Qur'an

**Sarah Ibrahim Mansour Al-Saeedi**
**Moayad Nasser Hussein Al-Fatlawi**
**Department of Quran Sciences / College of Islamic Sciences / University of Babylon / Babylon Governorate**
Hsarh5551@gmail.com

**Summary**

Revelation is the basis on which all the facts of Islam, with its beliefs and legislation, are based, and it is the entrance to the ratification of all the metaphysical news brought by the Messenger, peace be upon him, and legislative orders. And turn between non-Muslims and Islam. Mental and narrational evidence has been based on the invalidity of these allegations.

**Key words**: Orientalists' suspicions, the form of the Qur'an .

**الملخص**

إن الوحي لما كان هو الأساس الذي يترتب عليه جميع حقائق الإسلام بعقائده وتشريعاته وهو المدخل للتصديق بكل ما جاء به الرسول عليه السلام من أخبار غيبية وأوامر تشريعية من أجل ذلك اهتم أعداء الإسلام بالتلبيس والتشكيك في حقيقة الوحي فظهرت الشبهات حول شكل القران الكريم ليشككوا المسلمين في دينهم ويحولوا بين غير المسلمين وبين الإسلام. وقد قامت الأدلة العقلية والنقلية على بطلان هذه المزاعم.

**الكلمات الافتتاحية** : شبهات المستشرقين ,شكل القرآن .

**المقدّمة**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه المخلصين المنتجبين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين اما بعد :لقد تناولت الدراسات القرآنية عند المستشرقين عدداً كبيراً من الموضوعات المرتبطة بالقرآن الكريم من منظور استشراقي يختلف كثيراً عن وجهة النظر الإسلامي . بالرغم من أن معظم موضوعات الدراسات القرآنية عند المستشرقين يدور حول شبهات استشراقية عن القرآن الكريم ونطلاقًا من هذا سنتناول في هذا المبحث شبهات المستشرقين حول شكل القرآن ومضمونه والرد عليها فيحتوي البحث على ثلاث مطالب المطلب الاول : الشبه حول تقسيم القرآن الى ثلاثين جزء ,المطلب الثاني : عناصر السورة وما أثير حولها من الشبه ,المطلب الثالث : الشبهات حول ترتيب سور القرآن الكريم ثم ختمنا بمجموعه من النتائج ومن ثم المصادر .

المطلب الاول : الشبه حول تقسيم القرآن الى ثلاثين جزء

المطلب الثاني : عناصر السورة وما أثير حولها من الشبه

المطلب الثالث : الشبهات حول ترتيب سور القرآن الكريم

المطلب الاول: الشبة حول تقسيم القرآن الى ثلاثين جزءاً : زعم المستشرقون ان القرآن من اجل سهولة حفظة وتلاوته قسم الى ثلاثون جزء لتتلاءم عدد ايام شهر رمضان حسب آراء الموسوعة البريطانية وزعم بلاشير ان تقسيمة كان مجرد الباعث العلمي وتسهيلاً لتلاوته في الاحتفالات الدينية [1]

الرد على هذه الشبة : عن هذا الكلام بجملته بعيد كل البعد عن الدقة والموضوعية فتقسيم القرآن الى ثلاثين جزءاً كان اجراء متأخر كثيراً عن نزول القرآن . أما فريضة رمضان المبارك كان ذلك في عهد الرسول ﷺ ، ولا ريب ان المسلمين كانوا يحفظون القرآن ولا يجدون في ذلك صعوبة ولا مشقة قبل ان يجزأ القرآن الى اجزاء ، فربط التجزئة بشهر رمضان أو الاحتفالات الدينية بعيدة عن الحقيقة والمنطق والتطبيق العملي وبعيد عن روح الدين، لأن اهتمامه دائما بالجوهر لا بالشكليات ، والمسلمون مطالبون بقراءة القرآن في صلاتهم وفي صلاة التراويح في رمضان وغيرها من العبادات وأوقات الفراغ بقدر نشاطهم ، وظروف القارئ والمصلين من بعده لأن هذا الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه ، اما تجزئة القرآن الى اجزاء واحزاب وسور وآيات ففي ذلك فوائد لا يدركها المستشرقون وذكرها العلماء في مؤلفاتهم ومن هذا الفوائد :

أ- أن التجزئة القرآن الكريم يدل على مقدار الاهتمام والعناية التي بذلت لهذا القرآن الكريم فيزداد المسلم طمأنينة له ، وهي خاصية امتازت بها هذه الأمة في اعتناقها القرآن الكريم المنزل من الله عز وجل ، بعكس الامم السابقة التي حرفت كتب السماوية .

ب- تعرف المسلم على بداية كل جزء ونهايته وانصاف القرآن وارباعه التسهيل عليه لحفظه فيزداد المسلم رغبه في تلاوته لأنه كلما انهى سورة أو جزءا كان انشط له للدخول في التي تليها فيزداد في التحصيل من الحفظ لكتاب الله ويسهل عليه الوقوف على معنيه والعمل به .

ج- أن الحافظ اذا حفظ السورة اعتقد أنه أخذ من القرآن الكريم طائفة مستقلة بنفسها فيعظم عنده ما حفظه[2] .

المطلب الثاني : عناصر السورة وما أثير حولها من الشبه:

1- الشبة حول معنى كلمة السورة : زعم بلاشير أن معنى كلمة سورة غامضة نجدها في بعض الآيات المكية[3].

والرد على هذه الشبهة : ان كلمة سورة معروفة في العربية ولا غموض فيها ولا لبس كما زعم بلاشير ، وفي معناها اقوال : قيل انها من السور وهو الحائط المدينة وكلمة السورة مشتقه من كلمة السور حيث كل مجموعة آيات محاطة بسور معنوي لا يسمح لنقطة او لحرف من غيرها بالدخول فيها ، او بالخروج منها وهذه كناية عن حفظه وعصمته وهذا الاسم القرآني سورة مما امتاز به القرآن الكريم على ما كان معهود عند العرب[4] نقل السيوطي عن الجاحظ قوله " سمى الله كتابه اسما مخالفاً لما سمى العرب كلامهم على الجمل والتفصيل : سمى جملته قرآنا كما سموا ديوانا ، وبعضه سورة كقصيده وبعضها آية كالبيت ، واخرها فاصلة كقافية " وذهب السيوطي الا ان اسماء السور توقيفية [5].

---

[1] - ظ : فضل حسن : قضايا قرآنية في الموسوعة البريطانية :33.
[2] - رضوان : اراء المستشرقين حول القرآن وتفسيره : 2/ 483.
[3] - بلاشير : القرآن : 28.
[4] - رضوان : اراء المستشرقين حول القرآن الكريم وتفسيره : 485/2.
[5]- محمد الصباغ : لمحات في علوم القرآن : 43.

2- الشبه حول عناوين السور : ذكر اصحاب الموسوعة البريطانية ان العنوان مشتق من كلمة واضحة جلية في نحو سورة البقرة والنحل والشعراء وغيرها من السور ، حيث لا يدل العنوان على محتويات السورة [1] .

الرد على الشبة : ان عبارة العنوان لا يدل دائما على محتويات السورة فهو بحاجة الى بيان ، فبعض العلماء يعتبر اسماء السور توقيفية ، أي الاجمال فيها لغرض الاجتهاد ،ولا يمنع ان تكون هناك اسماء توقيفية استنبطها العلماء من موضوع السورة نحو تسمية سورة النحل بسورة النعم وذلك لما ذكر فيها من نعم الله الكثيرة على الناس ، وتسمية الحجرات بسورة الاداب لأنها اشتملت في معظمها على توجيهات وآداب لفراد والجماعات ، واذا كانت عناوين السور لا تدل على محتويات السورة ، فمما لاريب فيه ان عنوان السورة يشير الى قضية بارزة فيها تدور جميع موضوعات السورة حولها نحو سورة البراءة كانت معظمها تتحدث عن المشركين والمنافقين ، الذين لابد ان يتبرأ منهم المسلمون ، وذلك لأسباب كثيرة ذكرتها السورة ، و نحو تسمية سورة يوسف بهذا الاسم لأنها تتحدث عن قصة يوسف (عليه السلام) ، وسورة الجن كانت حديثها عن الجن وغيرها من السور التي يدل عنوانها على ما تحتويه .

اما ما يجده بعض العلماء من عناوين لبعض السور لا تدل على موضوعاتها فان ذلك يحتاج الى امعان النظر والتدبر وتفكر فيجدوا هناك قضية ارادت السورة ابرازها والتأكيد عليها لأنها من الأهمية بمكان ، لذا عنونت بها فسورة البقرة اشاره الى قصة البقرة إلتي ذكرت لتخدم غرض السورة الرئيسي وهو قدرة الله على احياء الموتى فذكرت قصة ابراهيم عليه السلام وقصة عزيز لتخدماً الغرض السورة ،كما ان السورة ذكرت موقف بني اسرائيل من هذه القصة ومن غيرها ، فذكرت امورًا لم تذكرها كتب بني اسرائيل ، وصورت نفسيتهم خير تصوير وموقفهم من أنبيائهم ،وذلك ليتعرف المسلمون على هؤلاء القوم وأخلاقهم فيعرفون كيف يتعاملون معهم . وسورة آل عمران اذا امعنا النظر فيها نجدها تتحدث عن آل عمران في اكثر اجزائها ، مريم ، والمسيح عليهم السلام .

وقال الزركشي اختصاص كل سورة بما سميت به وقال : "ينبغي النظر في وجه اختصاص كل سورة بما سميت به ، ولا شك ان العرب تراعي في الكثير من المسميات أخذ اسمائها من نادر او مستغرب يكون في الشيء من خلق او صفة تخصه، او تكون معه احكم او اكثر او اسبق الإدراك الرائي المسمى ويسمون الجمل من الكلام الطويلة او القصيرة بما هو اشهرها ، وعلى ذلك جرت اسماء السور سور القرآن الكريم نحو تسمية سورة البقرة بهذا القرينة ذكر قصة البقرة المذكورة فيها وسميت سورة النساء بهذا الاسم لما ورد فيها من احكام تخص النساء وتسمية سورة الانعام لما ورد فيها من تفصيل أحوالها ، وان كان قد ورد لفظ الانعام في غيرها الا ان التفصيل الوارد في قوله تعالى :﴿ ومن الانعام حمولة وفرشاً ﴾ الانعام 142 الى قوله تعالى :﴿ ام كنتم شهداء ﴾البقرة 133 لم يرد في غيرها ، كما ورد ذكر النساء في سور ، الا ان ما تكرر وبسط من احكامهن لم يرد في غير سورة النساء ، وكذلك سورة المائدة لم يرد ذكر المائدة في غيرها فسميت بما اختصها "[2]،

فاسم السورة ليس كما يدعي المستشرقون انه لا يدل على ما تحتويه السور بل العكس كل اسم اشارت محتويات السورة الى تمام الدلالة او الى جانب بارز في السورة يريد الله عز وجل ابرازها واظهارها[3] . ولقد كان بلاشير اكثر صراحه وموضوعية منهم حيث قال : " لقد ترسخت العادة منذ زمن بعيد ان يطلق على كل سورة عنوان يستخرج غالبا من أول آية فيها ، او من قصه موسعه ، او من عنصر راسخ او من اشارة عرضية موجبة في السورة ، كما في سورة الثانية البقرة وبيدوا أحيانا ان تسميات مختلفة قد اطلقت على السورة تبعا للاهتمامات الدينية والأخلاقية

[1] - فضل حسن : قضايا قرآنية في الموسوعة البريطانية :38.
[2] - الزركشي: البرهان في علوم القرآن :190.
[3] - رضوان : اراء المستشرقين حول القرآن الكريم وتفسيره 2/ 486-487.

المختلفة"[1] . وهكذا نجد ان عنوان السورة لم يكن عبثا ، وانما وضع واختير لغاية وهدف مقصود مما يدل ان دائرة المعارف تتبنى الاقوال التي فيها اساءة للإسلام في بعض القضايا .

3- الشبه حول الحروف المقطعة : زعم جرجس ان هذه الحروف لغو لا فائدة فيها وهذا يخالف كون القرآن الكريم هدى وبيان . وقد غاب معناها حتى عن الراسخون في العلم فالخطاب بها كالخطاب بالمهمل . وذكر بعضهم ان هذه الحروف مما وضعه كتبه محمد من اليهود . وذكر اصحاب دائرة المعارف البريطانية انها اختصار لكلمات او ان لها اهمية سحرية [2] وذلك كل ما قالوه لأجل ان يستدلوا انه ليس من كلام الله سبحانه وتعالى اما بعض المستشرقين فقد اعتبروا ان هذه الحروف لها معان ودلالات فقد زعم هير شفيلد و نولديكة وغيرهما انها اختصار لأسماء الأشخاص الذين سبق لهم تدوين بعض السور او جمع شيء من القرآن . اما ادوارد جوستر فزعم ان هذه الحروف اختصار لعناوين لم تعد تستعمل لتلك الصور[3] .

الرد على هذه الشبة :هذه الحروف قد نالت عند العلماء من التوضيح والشرح والعناية ما تستحق .فهي ليس كما زعم جرجيس لغو لا معنى لها او اهمية سحرية فحسب على راي اصحاب الموسوعة البريطانية ، بل ان العلماء وبعض السلف رضوان الله عليهم كابن عباس من رواية ابي ظبيان ، والشعبي ، والثوري ، وبعض علماء الخلف كأبي حيان ، والسيوطي ، والشوكاني ، عدوها من المتشابه الذي انفرد الله بعلمه ، وخفي على الخلق معرفته ، ومع هذا فقد اثبتوا لها معنى خفي على الخلق معرفته واسره الله عنده ابتلاءً واختباراً لايمانهم ، وهذا في حد ذاته لون من الوان البيان والهدى ،ففيه يعرف المؤمنون من المنافقين لأن الإيمان بالغيب والمتشابه من القرآن من أركان الايمان .الا ان جرجس ومن اتبعه في قوله من المستشرقين وزعمهم ان هذه الحروف لا معنى لها بلا دليل علمي ، او لفهمهم معنى المتشابه فهما خطأ . وقد ذكر علماء المسلمين لهذه الحروف ما يقارب واحد وعشرين قولاً اشهرها : 1-اعتبرها ابن جني للفصل بين السور .

2- سر من اسرار هذا الكتاب ، والقرآن كتاب سماوي لا بد ان يكون له أسرار كأي كتاب سماوي .

3-اسم الله الاعظم الا انا لا نعرف تأليفه منها وهو منسوب لابن عباس[4].

4- أسماء للسور القرآنية .

5- للتنبيه (كياء النداء) والتحدي وذلك لما اعرض المشركين عن سماع القرآن انزل الله هذه الحروف ليستغربوها لعدم تعودهم عليها فيفتحوا اذانهم لها ولما بعدها من القرآن الكريم ،واما جانب التحدي فيها فلأن هذه الحروف منها يتكون كلام العرب ومع هذا عجزوا ان يأتوا بمثل هذا القرآن ، او بشيء منه فثبت عجزهم وقامت عليهم الحجة[5] . أما قول هير شفيلد وغيره انها اختصار لأسماء الأشخاص الذين سبق لهم تدوين بعض السور او جمع شيء من القرآن فيرد عليه بما يأتي : أ- لم يستطع اصحاب هذا الرأي ان يجدوا اسما لكل حرف في (الم ) فاطلقوها على شخص واحد هو المغيرة وهذا خروج عن القاعدة المطردة عندهم ان كل حرف يطلق على شخص ﴿صاد ) لحفصه و ( ن ) لعثمان وهكذا

---

[1] - بلاشير : القرآن : 40-41.
[2] - جرجيس : اسرار عن القرآن : 47-48.
[3] - واط : دبليوا منتجمري : مقدمة القرآن : 63.
[4] - محمد بدري : براعة الاستهلال في فواتح القصائد والسور :98.
[5] - الرازي : التفسير الكبير : 7/2.

ب- ان العمدة في فهم ومعرفة هذه المعاني وهذه الحروف يعتمد على النقل وعلى ملائمته لروح العربية[1] .وهذا ينقض دعواهم ويبطل قولهم ، ويظهر التناقض في آرائهم .

ج- لو كان هذا الامر صوابا كما زعم هير شفيلد ومن قال بقوله لما تأخر اكتشافه ، ولجاء على لسان السلف والخلف من علماء الإسلام الذين بذلوا قصارى جهدهم في الكشف أسرارها والتعرف على معانيها .

المطلب الثالث : الشبهات حول ترتيب سور القرآن الكريم : زعم بعض المستشرقين ان القرآن الكريم لم يكن مرتبا وأنه كان مختلطا في عهد الرسولﷺ وقد رتبه ابو بكر لذا استحلوا لأنفسهم ان يجعلوا له ترتيبا خاصاً يختلف عن ترتيب المصحف الحالي في كثير من السور [2] معتمدين في ذلك على طريقة الأسلوب ومحتويات السورة ومن هؤلاء المستشرقين : غريم ، ويل ، و بل ، و رودويل ، و بلاشير ، و نولديكة . نحو نولديكة نشر كتابا بعنوان تاريخ القرآن سنة 1860م حيث نظم فيه السور الى اربع مجموعات معتمدا في ذلك على ثلاث فترات زمنية في مكة وفترة رابعة في المدينة [3] وقد اثنى عليه بلاشير كثيراً لأنه يجعل قراءة المصحف سهلة وممتعة [4] .

الرد على الشبه : لقد شغلت هذه القضية علماء المسلمين ابتداء من عصر الصحابة ولا عجب في ذلك ان يخصوها بجهد عظيم وبحث جاد لأنها تتصل اتصالا مباشراً بأقدس كتاب حرص المسلمين ان يدفعوا عنه كل الشبه .. وكان بحثهم مبنيا على اسس من المنطق العقلي والدليل النقلي ويمكن تلخيص منهجهم بعبارة نصها : ان كنت ناقلا فالصحة ، او مدعيا فالدليل . منهج خاضع لقواعد علمية نقدية ما زال فخر المسلمين فعناية المسلمين اذن بكتابهم كانت تعتمد على الروايات بعد غربلتها وتمييز غثها من سمينها فيذهب الزبد جفاء ، ويطرح الضعيف والموضوع منها ، وتؤخذ الرواية الصحيحة التي تثبت بعد درس وتمحيص . اما المستشرقون فكان جهدهم معتمدا على جهود العلماء السابقين ، ولكن تخليطهم ناتج من عدم قدرتهم على التمييز بين الروايات فأخذوا بكثير من الروايات الضعيفة والموضوعية ، كما ترجع الكثير من اخطائهم لجهلهم باللغة العربية ولأن عملهم نابع من اهداف نفسية ودينية خاصة بهم ، والمستشرقون يسوقون الاحتمالات العقلية مساق الحقائق المسلمة ، وهم يجمعون الآراء والظنون والأوهام والتصورات ويعتبرونها اصلا يصلح للفحص والدراسة و الاستنتاج في اخطر القضايا الإسلامية فهذه اهم اسباب اخطاء المستشرقين في قضايا الإسلامية بصورة عامه والقضايا القرآنية بصورة خاصة وممالا يدل على فساد منهجهم واختلال ميزانهم اختلافهم في القضية الواحدة نحو اختلافهم في ترتيب المصحف على عدة اقوال : بعضهم قسمه الى ست مراحل ، وبعضهم خمس ، وبعضهم اربع مراحل وغيرها ومن هذه القضايا قضيه ترتيب السور القرآنية ترتيباً زمنياً وسأعرض بعض محاولاتهم في ترتيب سور القرآن الكريم ودراسة مراحله التاريخية لهذا الترتيب الذي صنعوه : 1- محاولة هيوبرت غريم : الذي حاول ان يبحث الموضوع بطريقة لا تختلف كثيراً عن طريقتنا فاعتمد في محاولته على الروايات الصحيحة والضعيفة والموضوعية وفي نهاية البحث تخلى عن المنهج الذي اشترطه على نفسه من احترام الروايات ليصدر في نهاية المطاف في مواطن مختلفة عن راي المستشرق نولديكة في وصف المراحل المتعاقبة على الوحي القرآني[5] وقد قسم غريم السور الى ثلاث مجموعات

---

[1] - ينظر : واط مقدمة القرآن : 63.
[2] - جرجس : اسرار القرآن : 21.
[3] - عباس : قضايا القرآنية في الموسوعة البريطانية :180.
[4] - بلاشير : القرآن : 44.
[5] - عباس : القضايا القرآنية : 182-184.

معتمدا على الروايات الحديثة الصحيحة والضعيفة وأسلوب النص القرآني ، وهذه المجموعات كما يلي : أ- السور التي تمتاز بجرس وايقاع مميز جدا كالتي تتحدث عن التوحيد والعبت وغيرها .

ب – السور ذات الجرس والايقاع الاكثر تحرراً والتي يركز موضوعها على نعم الله عز وجل ، وتتضمن بعض القصص الأولين .

ج- سور مدنية ذات المضمون الثانوي والتنظيمي والتي تناولت شيئاً عن يوم الحساب والانتقام من المكذبين . فكان يركز على خصائص السور العقدية[1] .

2- محاولة السير وليم موير : كانت هذه المحاولة منه في منتصف القرن التاسع عشر وقد قسم القرآن الكريم لست مراحل : خمسة في مكة وسادسه في المدينة . وكانت دراستهم قائمة على السيرة النبوية والحديث النبوي الشريف وقد حشد لدراسته النقدية الكثير من المعلومات التاريخية ، ولكنه وقع مع ذلك مثل غريم في أخطاء عديدة واخذ بروايات واهية مردودة مما جعل محاولته فاشله[2] .

3- محاولة دير نبورج : كانت محاولة دير نبورج أستاذ في علم الاديان والدراسات الإسلامية في القرن الثالث عشر ، وقد وضع لنفسه اربع قواعد يرجع اليها عمله وهي :ا- الرؤى السماوية التي يصعب تأريخها ولكنها قديمة .

ب – القصص التي ينافح بها النبي ﷺ خصومه ، وتحتوي على وصف يوم الحساب .

ج- النصوص التي تتضمن قصصاً ثابتة .

د- النصوص المدنية [3].

الرد على هذه المحاولات : هذه المحاولات غريبة لترتيب القرآن الكريم ترتيبا مخالفاً للمصحف العثماني ، معتمدين في ذلك اما على الروايات التاريخية بأنواعها ما صح منها والضعيفة ، او على الاحتمالات العقلية مراعين سياق الآيات وأسلوبها وجرسها والفاصلة القرآنية ،فهذه المحاولات جهد ضاع دون كثير جدوى ، بل جلها لا تستحق المداد والورق الذي كتبت عليه ، لما فيها من عبث بالقرآن الكريم ينزع عنه حصانته الربانية . ولا صطدامها مع واقع الأحداث ومسلمات العقل ، وصحيح الرواية وقد كان وضعهم القرآن الكريم في مختبراتهم تحت مشرحتهم الخاضعة لعقليتهم الغربية مما أذهب جمال القرآن الكريم من نفوسهم ، لأن الأمر بطريقتهم تعدى ترتيب السور القرآنية الى تقطيع النصوص القرآنية الموصلة وظهر هذا واضحا في محاولة هير شفيلد ، او بترقيع بعض النصوص القرآنية بطريقة التكملات البديلة باقحامات مرفوضة كما ظهر ذلك جليا في طريقة بل وعقليتهم الغربية أعجز من ان تصل الى كنه هذا الكتاب الرباني ، والسر في ترتيبه بتناسق عجيب وسلاسة أخاذة ،وفاصلة مرتبطة مع السياق ارتباطا وثيقاً . وهذه الأمور هي التي تشعر القارئ المتفحص لهذا الكتاب بانسجام بالآيات القرآنية ، والترابط المحكم والتناسق الفني بين الآيات والسور بعضها مع بعض . اما الخطأ الرئيسي عند هؤلاء المستشرقين عدم اعتمادهم في عملهم على الصحيح من الحديث النبوي الشريف ، والسيرة النبوية .ومن اعتمد منهم ذلك مثل هيربرت غريم فانه اخذ بالصحيح منها والضعيف والموضوع وعجز عن التفريق بين ما صح من الحديث وغيره . ومن اسباب خطئهم جهلهم باللغة العربية مما اعجز بعضهم ان يضع بعض الآيات تحت مواضيع معينة كما هو في محاولة هير شفيلد . ومن الأسباب التي أدت لضعف عملهم كذلك جهلهم بالأهداف التربوية التي من أجلها

[1] - بلاشير : مقدمة القرآن : 251.
[2] - صبحي الصالح : مباحث في علوم القرآن : 176-177.
[3] - بلاشير : المصدر سابق نفسه : 251.

نزلت الآيات القرآنية . وكذالك اعتمادهم على المرجوح من اقوال العلماء المسلمين وعلى المرفوض عند المحققين منهم . ولو ان هؤلاء المستشرقين أفادوا مما قرره علماء المسلمين فاعتمدوا على صحيح الروايات ، ودرسوا القضايا القرآنية دراسة موضوعية مراعين في ذلك الأهداف التربوية التي من أجلها نزلت الآيات مع تجزئة النصوص القرآنية لوصلوا الى نتائج غاية في الدقة والابداع والروعة[1].

نتائج البحث

1- كانت الحركة الاستشراقية لها مثل هذا الأثر على المجتمعين العربي الإسلامي من جهة ، والغربي من جهة أخرى.

2- ان المحاولات التي قام به المستشرقين لترتيب القرآن الكريم ترتيبا مخالفاً للمصحف العثماني ، معتمدين في ذلك اما على الروايات التاريخية بأنواعها ما صح منها والضعيفة ، او على الاحتمالات العقلية مراعين سياق الآيات وأسلوبها وجرسها والفاصلة القرآنية ،فهذه المحاولات جهد ضاع دون كثير جدوى .

3- كما و لقد شغلت هذه القضية علماء المسلمين ابتداء من عصر الصحابة ولا عجب في ذلك ان يخصوها بجهد عظيم وبحث جاد لأنها تتصل اتصالا مباشراً بأقدس كتاب حرص المسلمين ان يدافعوا عنه كل شبه .. وكان بحثهم مبنيا على اسس من المنطق العقلي والدليل النقلي ويمكن تلخيص منهجهم بعبارة نصها : ان كنت ناقلا فالصحة ، او مدعيا فالدليل . منهج خاضع لقواعد علمية نقدية .

**المصادر والمراجع**


- اراء المستشرقين حول القرآن وتفسيره : رضوان , دار طيبة ، الرياض ، ط1 سنه 1413 هـ -1992م.
- اسرار القرآن: جرجس.
- اسرار عن القرآن : جرجيس , ط 1 سنه 1891م.
- براعة الاستهلال في فواتح القصائد والسور : محمد بدري, المكتبة الإسلامية ، بيروت ،ط2، 1405هـ - 1984م .
- البرهان في علوم القرآن دار: الزركشي , احياء الكتب ، ط1 ، 1376 هـ -1957م .
- القرآن : بلاشير.
- قضايا قرآنية في الموسوعة البريطانية: فضل حسن, دار البشير،عمان، ط1.
- لمحات في علوم القرآن: محمد الصباغ, المكتب الإسلامي ،ط3 ، 1410 هـ -1990م.
- مباحث في علوم القرآن : صبحي الصالح
- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي (ت606هـ) ,دار إحياء التراث العربي , ط3, بيروت ,1420 هـ.
- مقدمة القرآن : واط
- مقدمة القرآن: واط : دبليوا منتجمري.


[1] - رضوان : آراء المستشرقين حول القرآن الكريم :2/501-502.

SOURCESA AND REFERNCES

• Orientalists' opinions on the Qur'an and its interpretation: Radwan, Dar Taiba, Riyadh, 1st year 1413 AH -1992 AD .
• Secrets of the Qur'an: Gerges.
•Secrets about the Qur'an: Zarzis, i 1 year 1891 AD.
• The ingenuity of initiation in the opening verses of poems and surahs: Muhammad Badri, Islamic Library, Beirut, 2, 1405 AH-1984AD.
• Al-Burhan fi Ulum Al-Quran, Dar: Al-Zarkashi, Ihya Al-Kutub, 1, 1376 AH-1957AD.
• The Qur'an: Blasher.
Quranic issues in the British Encyclopedia: Fadl Hassan, Dar Al-Bashir, Amman, 1st edition •
• Glimpses in the Sciences of the Qur'an: Muhammad Al-Sabbagh, The Islamic Office, 3rd Edition, 1410 AH - 1990 AD.
•Topics in the sciences of the Qur'an: Sobhi Al-Saleh
• Keys of the Unseen = The Great Interpretation: Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Taimi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi (d. 606 AH), House of Revival of Arab Heritage, 3rd Edition, Beirut, 1420 AH.
• Introduction to the Qur'an: Watt
• Introduction to the Qur'an: Watts: Wawa Montajmery.